

## نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٣٢

### لا تنتظر نجاحاً بلا عمل

- رغم أن الله قادرٌ على كل شيء، إلا أنه أمرنا أن نأخذ بالأسباب ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- وقال في محكم التنزيل " وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا " والرسول يأمرنا بقوله " اعقل وتوكل "
- لا بد من الأخذ بالأسباب المستطاعة مهما كانت ضعيفة، حتى المعجزات، قرنها الله بالعمل
- أمر موسى عليه السلام فقال " اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ، فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ "
- أمر سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام فقال " فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا "
- وأمر سيدنا موسى عليه السلام فقال " وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ "
- وأمر مريم البتول رغم آلامها فقال " " وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا "
- فلا تنتظر نجاحاً بدون عمل، ولكن بذل السبب مهما كان ضعيفاً، مع الاعتماد على المسبب.

### احذروا مما تقولون

- البلاء موكلاً بالكلام المنطوق، فما يحصل الآن من الإنحباس في البيوت وتذمر الناس منه ، نخشى أن نؤول بسببه إلى ما هو أصعب " وَاللَّهِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا "
- البيوت نعمة فاحذر أن تُردد أنك مللت من هذه النعمة، فتُحرم منها كما حُرمتنا من نعم كثيرة
- قوم سبأ ملّوا من النعم التي أنعم الله بها عليهم من قُرب قراهم وكثرة نعيمها وخيراتها.
- أرادوا السفر البعيد فدعوا ربهم " فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ "
- والنتيجة " فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ "
- بنو اسرائيل ملّوا من نعمة المن السلوى " وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ "
- فكانت النتيجة الحتمية بقوله تعالى: " وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ "
- فاحذروا مما تقولون، واحمدوا الله أننا في بيوتنا ولسنا مشردين أو في العناية المركزة.

### صدق الله وكذب بورقيبة

- في رمضان عام ١٩٦١م دعا الرئيس "الحبيب بورقيبة" العمال التونسيين إلى الفطر في رمضان بدعوى زيادة الإنتاج، وطلب من الشيخ الطاهر بن عاشور أن يُفتي في الإذاعة بما يوافق هذا، لكن الشيخ صرح في الإذاعة بما يريدُه الله ، فبعد أن قرأ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " قال : "صدق الله وكذب بورقيبة!!".